بسم الله الرحمن الرحيم

# بيان جمهورية السودان لمؤتمر الأمن النووي 2024

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي في البداية أن أتقدم بالتعزية الخالصة لحكومة وشعب الجمهورية الإسلامية الإيرانية في وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية ومسئولين آخرين في حادث تحطم طائرة عمودية يوم أمس الأول.

الرئيسين المشاركين

يسر وفد بلادي أن يتقدم لكما بالتهنئة على ترؤسكم أعمال هذا المؤتمر المهم، وعلى جهودكم المقدرة والكبيرة خلال ترؤسكما للعملية التحضيرية لهذا المؤتمر، كما نشكر سكرتارية الوكالة الدولية للطاقة الذرية على جهودها المقدرة في الإعداد للمؤتمر.

السيدين الرئيسين المشتركين

تقع مسئولية الأمن النووي بالكامل على عاتق الدول الأعضاء وفقا لالتزاماتها الوطنية والدولية وخطط الأمن النووي، وندعو في هذا الصدد لعدم جعل اعتبارات الأمن النووي عائقا أمام استفادة الدول النامية من التكنلوجيا والتطبيقات النووية في الاستخدامات السلمية.

السيدين الرئيسين المشتركين

ما بين مؤتمري الأمن النووي السابق والحالي مرت أربعة أعوام حافلة بالأحداث العالمية المؤثرة على الأمن الدولي عموما والأمن النووي خصوصا ،حيث شهدنا جائحة الكورونا واندلاع حروب ذات طبيعة عالمية تشكل تهديدات نووية ، بجانب تنامي الاستقطاب والتنافس الجيوبوليتيكي وتعزيز التحالفات العسكرية، الأمر الذي يفرض تحديات هائلة في جهود تعزيز الأمن النووي، ويعيق التعاون الدولي الرامي للاستفادة من الفرص الهائلة التي تتيحها التكنلوجيا النووية السلمية في مجالات الطاقة والأمن الغذائي ومحاربة التغير المناخي والصحة وحماية البيئة وغيرها ، كما يحرم الدول النامية من تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تشير آخر التقارير الدولية لحدوث تقدم محدود في تحقيقها والعالم على أعتاب العام ٢٠٣٠،علاوة على إعاقتها التعاون الدولي لتحقيق الاستفادة القصوى من التقدم التكنلوجي الكبير في المفاعلات النمطية الصغيرة والذكاء الاصطناعي

لمعالجة التحديات التي تواجه البشرية، ومعالجة الانشغالات التي تفرزها هذه التكنلوجيات الجديدة في مجال الأمن النووي.

من جانب آخر يشيد وفد بلادي بالجهود التي أثمرت افتتاح مركز تدريب الأمن النووي في سايبرسدورف في أكتوبر الماضي، ويدعو لتقديم المزيد من الدعم المستدام والذي يمكن التنبؤ به للمركز لتمكينه من مساعدة الدول الأعضاء خاصة أقل البلدان نموا في جهودها لتعزيز الأمن النووي وبناء قدراتها الوطنية.

السيدين الرئيسين المشتركين

انضم السودان إلى البيان المشترك الذي القته جنوب أفريقيا وذلك لأهمية نزع الأسلحة النووية كأحد الاركان الرامية لتعزيز الأمن النووي على المستوى الدولي، ويدعو في هذا الصدد لمضاعفة الجهود لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط.

السيدين الرئيسين المشتركين

على الصعيد الوطني كان أهم تطور خلال الأعوام الأربع الماضية هو اندلاع الحرب الناتجة عن خروج مليشيا الدعم السريع على سلطة الدولة وتمردها في أبريل ٢٠٢٣ واعتدائها على مؤسسات ومراكز تستخدم المواد المشعة، إضافة للاعتداء على ونهب وتخريب مقار الدولة ذات الصلة ومنها مباني الجهاز الوطني للرقابة النووية والإشعاعية، وهو ما تم التأكيد عليه في رسالة السودان لمجلس الأمن في مارس الماضي، وفي مذكرتنا للوكالة ، وفي هذا الصدد تجدد حكومة السودان التأكيد على التزاماتها الدولية في مجال الأمن النووي، وتطلعها لتعزيز تعاونها مع الوكالة وشركائها في تلافي الأضرار الذي تسبب فيها التمرد، وإعادة الأمور إلى نصابها، وتعزيز شراكتها مع الوكالة في مجال الأمن النووي، ومشاركة الآخرين في الدروس المستفادة من مثل هذه الأحداث.

السيدين الرئيسين المشتركين

بدأ السودان استخدام المواد النووية والإشعاعية في مجالات شتى ومنذ فترة طويلة، وإيمانا منه بالدور الذي تلعبه الوكالة الدولية للطاقة الذرية كان من أقدم أعضائها من الدول الأفريقية، ولتنامي استخدام المواد الإشعاعية والتقانات النووية ولإحكام الرقابة وتنظيم العمل بهذه المواد أنشأ السودان جهازا رقابيا مستغلا عن المستخدمين، بموجب قانون الرقابة النووية والإشعاعية للعام 2017

،الذي شمل الأمن والأمان ونظام الضمانات النووية ،وسمى القانون الجهاز الوطني للرقابة النووية والإشعاعية نقطة اتصال فيما يتعلق بتنفيذ أي اتفاقيات أو معاهدات او بروتوكولات لها علاقة بأمن وأمان ونظام الضمانات النووية.

السيدين الرئيسين المشتركين

يثمن السودان كثيرا دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إنشاء وتطوير نظام الأمن النووي مستفيدا من برامج الدعم المقدمة من الوكالة بعد انضمامه لخطة الأمن النووي المتكاملة في العام 2014، والتي تمت مراجعتها أربع مرات كان آخرها في العام 2022، حيث شهدت الفترة من العام 2014 وحتى العام 2021 عملا دؤوبا مع الوكالة من خلال خطة دعم الأمن النووي المتكاملة ، ولمراجعة ما تم إنجازه خلال الفترة المذكورة طلب السودان الخدمة الاستشارية الدولية الخاصة بالأمن النووي، والتي تم استقبالها في نهاية العام 2022، حيث استلمت بلادي توصيات ومقترحات الخبراء ووضعت موضع الاهتمام، كما استقبلت بكل سرور الإيجابيات والممارسات الجيدة التي أقرها الخبراء في نظام الأمن النووي السوداني.

السيدين الرئيسين المشتركين

في إطار اهتمام السودان بتحسين البنية التحتية للأمن النووي، وفي الإطار الرقابي والتشريعي تمت مراجعة لائحتي أمن المواد المشعة ولائحة الحماية المادية، وفي محور الكشف عن المواد النووية والإشعاعية خارج التحكم الرقابي تم اعتماد مشروع لتطوير نظم الكشف عن المواد النووية والإشعاعية خارج التحكم الرقابي، أما في محور التصدي والاستجابة لأحداث الأمن النووي فقد تم تطوير الوثائق الخاصة بالخطة القومية للتصدي لأحداث الأمن النووي، وكل ما ذكر شارك فيه الخبراء من السودان وبمساعدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية من خلال خطة الأمن النووي المتكاملة .

السيدين الرئيسين المشتركين

لضمان الاستمرارية واستدامة الأمن النووي انضم السودان للشبكة العالمية لمراكز دعم الأمن النووي بعد أن قام بإنشاء وتشغيل مركز دعم الأمن النووي، لتطوير الموارد البشرية في مجال الأمن النووي، وتقديم الدعم الفني والعلمي،

كما يشارك بفعالية في شبكة التعليم للأمن النووي من خلال عدة مؤسسات سودانية.

السيدين الرئيسين المشتركين

لإيماننا بأن التعاون في الأمن النووي يجب أن يأخذ أبعاد التعاون الثلاثة محليا وإقليميا ودوليا فقد ظل السودان يدير الملف محليا بواسطة جميع الشركاء وأصحاب المصلحة، ويديره إقليميا بمكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد النووية، والنقل غير المشروع ،حيث وقع السودان عددا من مذكرات التفاهم مع دول الجوار الأفريقي. أما دوليا فيتعاون السودان ويتواصل من خلال خطة الأمن النووي المتكاملة مع جهات وشبكات عدة، ومع إدارة الطاقة الأمريكية مكتب الأمن النووي العالمي ومكتب الأمن الإشعاعي في مجال تطوير نظم الأمن النووي.

أخيرا السيدين الرئيسين المشتركين ينضم السودان للبيان المشترك الذي أعددتموه حول أعمال هذا المؤتمر.

شكرا لكم جميعا على حسن الاستماع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته